[153] إذا أمركم فأطيعوه، أحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي (1)]. 127 - قب: تفسيري أبي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد ا بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم (إني جاعل في الارض خليفة (2)) وداود (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض (3)) يعني بيت المقدس، وهارون قال موسى: (اخلفني في قومي (4)) وعلي (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات (5)) يعني عليا (ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود وهارون (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم (يعني الاسلام (وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) يعني أهل مكة ((يعبدونني لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك) بولاية علي بن أبي طالب (فاولئك هم الفاسقون) يعني العاصين ولرسوله. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة ا، ثم ذكر نحو هذا المعنى. أبو عبد ا (عليه السلام) إذا كان يوم القيامة نودي: أين خليفة ا في أرضه ؟ فيقوم داود فيقال: لسنا أردناك وإن كنت خليفة ا في أرضه، فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام) فيأتي النداء: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة ا في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق (6) بحبله في هذا اليوم ليستضئ بنوره ويشيعه إلى الجنة. ونهى هارون الرشيد أن يقال لعلي (عليه السلام) (خليفة) قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم: منا خليفة رسول ا، وقالت بنو امية: منا خليفة الخلفاء، فأين

---

(1) كنز الكراجى: 209. (2) سورة البقرة: 30. (3) سورة ص: 26. (4) سورة الاعراف: 142. (5) سورة النور: 55، وما بعدها ذيلها. (6) في المصدر: فيتعلق.